وحدة الحي ليست في الحي المواجه ، بل كذلك في الداخل · هنا يأتي الحائط واليافطة ليكتبان شعارات الوحدة · الحائط هو بهذا المعنى جهاز اعلام، وحدة اعلامية عليها ترفع الشعارات وتحدد المهمات · هكذا ، الانتفاضات الجماهيرية تبحث عن اسلحتها الخاصة · في ثورة اكتوبر كان مايكوفسكي مع مجموعة من الفنانين المستقبليين يصدرون بيانا يعلنون فيه استعدادهم لرسم الملصقات وكتابة الشعارات للقوى الثورية · وخلال الثورة الثقافية الاولى والثانية كانت كتابات الحائط هي اداة الادانة الجماهيرية ، وفي انتفاضة ايار في فرنسا اصبح الحائط ديوان شعر تتاخى فيه اللغة : الشعارات السياسية والمقاطع الشعرية التي تمجد الحلم ·

وفي بيروت كان الحائط ، اداة اعلام ، عليه كتبت الشعارات ، وفي وسط شوارعه رفعت اليافطات · وخلال المعارك احدثت فيه فجوات التسلل ، احرق ، وبقيت غابة الاسمنت شاهدا على اشكال الممارسة الجماهيرية ·

كانت كتابات الحائط تعبيرا عن واقع القوى السياسية لذلك كانت تحمل اكثر من اتجاه :

١ ـ **شعارات سياسية** واضحة تعبيء الجماهير في سبيل انجاز مطالب محددة : لا للحكومة العسكرية ، نعم لتعديل قانون الانتخاب · ، لا للتقسيم···

٢ ـ **شعارات ايديولوجية** : المطرقة والمنجل · لا للطائفية البغيضة · لا اله الا الله · فتح ديمومة الثورة والعاصفة شعلة الكفاح المسلح · نعم لعروبة لبنان ····

٣ ـ **شعارا تحريضية وتكريمية** تل الزعتر لا يسقط · شارع الشهيد···· نموت واقفين ولا نركع · نعم لجيش لبنان العربي ··

٤ ـ **شعارات محلية** وتتعلق باحداث مرت في الحي او باحد قادة الحي: اهلا بالبطل ··· او ساهموا في حملة النظافة · من الواضح ان الشعار السياسي هو كل شيء على الحائط · وهو في اشكاله المختلفة يعبر عن حالة جماهيرية اكثر مما يعبر عن مطالب ملموسة او مهمات محددة · الاساسي هو التوقيع · جميع اليافطات وكتابات الحائط موقعة وكلها يجمعها في الحصلة